

عنوان البحث

تقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب / باسم بن إبراهيم شبراويشي
الرقم الجامعي : 241000749

إشراف/د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي: 2024

قائمة المحتويات:

2		مقدمة:
3		مشكلة الدراسة:
5		أهمية الدراسة:
9		أهداف الدراسة:
12		تساؤلات الدراسة:
13		فرضيات الدراسة:
13		الدراسات السابقة:
15		المنطلقات النظرية للدراسة:
17		المنهجية وطرق البحث:
18		أدوات الدراسة:
21		حدود الدراسة:
22		المراجع:

مقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات اقتصادية جذرية في إطار رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط من خلال تطوير القطاعات غير النفطية مثل البنية التحتية والسياحة والتكنولوجيا. في ظل هذه الرؤية الطموحة، يزداد حجم وعدد المشاريع التنموية بشكل غير مسبوق، مما يستدعي ضرورة التزام صارم بإدارة التكلفة لضمان تحقيق أهداف المشاريع ضمن الميزانيات المحددة. تلعب تقنيات إدارة التكلفة دوراً محورياً في ضمان نجاح المشاريع، حيث تساعد في التحكم في النفقات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية، وتقليل المخاطر المالية.

تعد تقنيات إدارة التكلفة أدوات أساسية تستخدم في مختلف مراحل دورة حياة المشروع بدءاً من التخطيط الأولي وصولاً إلى التنفيذ والتسليم النهائي. تتضمن هذه التقنيات العديد من الإجراءات والأنظمة التي تهدف إلى تقدير التكلفة بشكل دقيق، ومراقبة الإنفاق، وتحليل البيانات المالية لاتخاذ القرارات الصحيحة. من أبرز هذه الأدوات نظام تقدير التكاليف الذي يستخدم لتحديد تكلفة المشروع الإجمالية استناداً إلى معايير دقيقة ومعطيات واقعية، مما يوفر أساساً متيناً لتحديد الميزانية (Aničić, 2016).

تتضمن تقنيات إدارة التكلفة أيضاً استخدام برامج متخصصة مثل "بريمافيرا" و"مايكروسوفت بروجكت" التي توفر مجموعة شاملة من الأدوات لإدارة الموارد والجدولة الزمنية والتكلفة. تمكن هذه البرامج من إنشاء نماذج تكلفة مفصلة تأخذ في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة مثل تكلفة المواد، والعمالة، والتجهيزات، والتكاليف الإدارية. كما تتيح هذه الأدوات إمكانية تحديث البيانات بشكل دوري وتحليل الفروقات بين التكلفة المقدرة والفعلية، مما يساعد في تحديد المشكلات المالية المحتملة واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب.

إلى جانب الأدوات البرمجية، تعتبر استراتيجيات التحكم في التكلفة جزءاً لا يتجزأ من تقنيات إدارة التكلفة. تشمل هذه الاستراتيجيات وضع سياسات صارمة لمراقبة الإنفاق والتأكد من توافقه مع الميزانية المعتمدة، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات مراجعة دورية لتحليل الأداء المالي. تُعد تقارير الأداء المالي الشهرية والفصلية أدوات حيوية توفر رؤية شاملة لحالة المشروع المالية، وتمكن الفرق العاملة من تقييم التقدم المالي وتحديد أي تجاوزات في الوقت المناسب.

تعزز تقنيات إدارة التكلفة القدرة على التنبؤ بالمشكلات المالية المستقبلية والتعامل معها بشكل استباقي. من خلال التحليل الدوري للبيانات المالية واستخدام تقنيات التحليل التنبؤي، يمكن للفرق العاملة على المشروع تحديد الاتجاهات المالية غير المستقرة واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة قبل أن تؤثر سلباً على ميزانية المشروع. يُعتبر استخدام تحليلات البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة التكلفة من التطورات الحديثة التي تساهم بشكل كبير في تحسين دقة التقديرات وتعزيز الكفاءة الاقتصادية (Aldoseri, 2023).

تؤثر تقنيات إدارة التكلفة بشكل مباشر على الالتزام بميزانية المشاريع من خلال تحسين الشفافية والمساءلة. توفر هذه التقنيات بيانات دقيقة ومحدثة تمكن من تقييم الأداء المالي بشكل دوري، مما يعزز من الثقة بين الأطراف المعنية بالمشروع مثل المستثمرين، والمقاولين، والجهات الحكومية. تعزز الشفافية المالية القدرة على تحديد المشكلات وحلها بسرعة، مما يقلل من احتمالية تجاوز الميزانية ويحسن من استقرار المشروع المالي.

تعتبر القدرة على التحكم في التكلفة من العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز الجدوى الاقتصادية للمشاريع. من خلال إدارة التكلفة بكفاءة، يمكن تحقيق توازن مثالي بين النفقات والإيرادات، مما يزيد من فرص تحقيق العائد على الاستثمار. تعد هذه القدرة على التحكم في التكلفة عنصراً حاسماً في جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية، حيث توفر ضمانات للمستثمرين بأن المشاريع ستتم إدارتها بشكل فعال وستحقق الأهداف المالية المحددة (Allioui, 2023).

تُعد تقنيات إدارة التكلفة من الأدوات الضرورية التي تساهم في نجاح المشاريع وضمان الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. من خلال تطبيق هذه التقنيات بشكل منهجي ومنظم، يمكن تحسين الكفاءة المالية، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتقليل المخاطر المالية، مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمملكة ويعزز من قدرتها التنافسية على الساحة العالمية.

مشكلة الدراسة

تواجه المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية تحديات متزايدة في تحقيق الأهداف المالية المحددة والالتزام بالميزانية المقررة. هذه التحديات تزداد تعقيداً في ضوء التوسعات العمرانية والتنموية الهائلة التي تشهدها المملكة ضمن إطار رؤية 2030. تتضمن هذه المشاريع تطوير البنية التحتية، وتشيد المدن الذكية، وإنشاء المرافق السياحية والترفيهية، إلى جانب المشاريع الضخمة في قطاع الطاقة والتكنولوجيا. نتيجة لذلك، تبرز الحاجة الملحة لتطبيق تقنيات إدارة التكلفة بفعالية لضمان عدم تجاوز الميزانيات المقررة وتفادي الفشل المالي للمشاريع.

• مشكلة دقة تقدير التكاليف

تُعتبر دقة تقدير التكاليف واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية. في المرحلة الأولية لتخطيط المشاريع، يتم وضع تقديرات للتكاليف تشمل كافة العناصر المطلوبة لإنجاز المشروع، مثل تكلفة المواد والعمالة والتجهيزات. غالباً ما تكون هذه التقديرات عرضة للتقلبات والتغيرات نتيجة نقص المعلومات الكاملة حول تفاصيل المشروع أو التغيرات في الأسعار والسياسات الاقتصادية. على سبيل المثال، قد تتغير أسعار المواد الخام بشكل مفاجئ بسبب تقلبات السوق العالمية أو السياسات التجارية، مما يؤدي إلى اختلافات كبيرة بين التقديرات الأولية والتكاليف الفعلية.

• صعوبة مراقبة الإنفاق والتحكم فيه

من التحديات الأخرى التي تواجه إدارة المشاريع في المملكة هي صعوبة مراقبة الإنفاق والتحكم فيه خلال مراحل التنفيذ. يتطلب ذلك نظاماً فعالاً لإدارة التكلفة يمكنه تسجيل البيانات المالية بدقة وتحليلها بشكل مستمر. في كثير من الأحيان، يؤدي عدم توفر أنظمة معلومات متكاملة إلى تأخير في الكشف عن التجاوزات المالية وعدم القدرة على اتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب. تتفاقم هذه المشكلة في المشاريع الكبرى والمعقدة حيث تكون عملية تسجيل البيانات المالية وتحليلها معقدة وتتطلب أدوات متقدمة وكفاءة عالية في إدارة المعلومات.

• تنفيذ استراتيجيات التحكم في التكلفة

بالرغم من توافر العديد من الأدوات والبرامج المتخصصة في إدارة التكلفة، فإن تنفيذها بشكل صحيح يتطلب مهارات ومعرفة متقدمة. في كثير من الأحيان، تواجه فرق المشاريع صعوبة في استخدام هذه الأدوات بكفاءة، مما يؤدي إلى ضعف في إدارة التكلفة وعدم القدرة على تحقيق الأهداف المالية. كما يمكن أن تكون هناك مقاومة للتغيير من قبل العاملين الذين يفضلون الأساليب التقليدية على التقنيات الحديثة، مما يعوق تبني أنظمة إدارة التكلفة المتقدمة. يتطلب التغلب على هذه المشكلة تدريباً مكثفاً للعاملين وتعزيز ثقافة التغيير والابتكار داخل الفرق.

• التحديات البيئية والاقتصادية والسياسية

تُضاف إلى المشكلات الداخلية تحديات بيئية واقتصادية وسياسية تزيد من تعقيد إدارة التكلفة في المشاريع. تشمل هذه التحديات تقلبات أسعار النفط التي تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد السعودي، حيث تتأثر تكلفة المواد الخام والنقل بناءً على أسعار النفط العالمية. بالإضافة إلى ذلك، قد تفرض السياسات الحكومية الجديدة متطلبات إضافية على المشاريع مثل الامتثال لمعايير الاستدامة البيئية، مما يزيد من تكاليف التنفيذ. هذه العوامل الخارجية تجعل من الصعب على فرق المشاريع التنبؤ بالتكاليف والتحكم فيها، مما يزيد من مخاطر تجاوز الميزانية.

• تأثير تجاوز الميزانية على الأداء المالي للمشاريع

يؤدي تجاوز الميزانيات المقررة إلى تأثيرات سلبية مباشرة على الأداء المالي للمشاريع. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأخيرات في تنفيذ المشاريع، وزيادة في التكاليف الإجمالية، وانخفاض في ربحية المشروع. هذه العوامل قد تؤدي إلى عدم تحقيق العائد المتوقع على الاستثمار، مما يؤثر سلباً على جدوى المشروع الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر تجاوز الميزانية على سمعة المملكة كموقع جاذب للاستثمارات الأجنبية، حيث يبحث المستثمرون عن بيئة مستقرة وموثوقة لإدارة أموالهم.

• الحاجة إلى تبني تقنيات إدارة التكلفة المتقدمة

لمواجهة هذه التحديات، يجب على المملكة العربية السعودية تبني تقنيات إدارة التكلفة المتقدمة وتطوير استراتيجيات فعالة للتحكم في التكلفة. يتضمن ذلك استخدام برامج وأنظمة متكاملة توفر بيانات دقيقة ومحدثة، وتدريب العاملين على استخدام هذه الأدوات بكفاءة، وتعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة الموارد المالية. يجب أن تركز هذه الاستراتيجيات أيضاً على التنبؤ بالمخاطر المالية والتعامل معها بشكل استباقي، وتطوير سياسات وإجراءات تتيح التحكم الفعال في التكلفة وتحقيق الأهداف المالية. تشكل تقنيات إدارة التكلفة أداة حيوية لضمان الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. من خلال معالجة المشكلات المتعلقة بتقدير التكاليف، ومراقبة الإنفاق، وتنفيذ الاستراتيجيات الفعالة، يمكن تحسين الكفاءة المالية للمشاريع وتعزيز قدرتها على تحقيق العائد المتوقع على الاستثمار. تتطلب هذه الجهود التزاماً مستمراً بتطوير وتبني أفضل الممارسات في إدارة التكلفة لضمان نجاح المشاريع ودعم النمو الاقتصادي المستدام في المملكة.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة العملية

• تحسين فعالية إدارة المشاريع

تعد دراسة تقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع ذات أهمية عملية كبيرة، حيث تساهم في تحسين فعالية إدارة المشاريع بشكل عام. من خلال تطبيق تقنيات متقدمة لإدارة التكلفة، يمكن لفرق المشاريع تحسين القدرة على تقدير التكاليف بدقة والتحكم في الإنفاق خلال مراحل تنفيذ المشروع. هذا التحسين في الفعالية يؤدي إلى تحقيق أهداف المشروع ضمن الجدول الزمني والميزانية المحددين، مما يعزز من نجاح المشروع بشكل عام (Fanny، 2019).

• تعزيز القدرة التنافسية

في ظل التحولات الاقتصادية والتنافسية الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، تصبح القدرة على تنفيذ المشاريع بكفاءة عالية وضمن الميزانيات المحددة عاملاً حاسماً لتعزيز القدرة التنافسية. تمكن تقنيات إدارة التكلفة الشركات والمقاولين من تقديم عروض تنافسية للمشاريع، حيث يمكنهم تقدير التكاليف بدقة والتحكم في النفقات بشكل فعال. هذا يعزز من قدرتهم على الفوز بالمناقصات وتحقيق نجاح مستدام في السوق.

• دعم تحقيق أهداف رؤية 2030

تعتبر رؤية 2030 إطاراً استراتيجياً لتطوير الاقتصاد السعودي وتحقيق التنمية المستدامة. تتطلب هذه الرؤية تنفيذ مجموعة كبيرة من المشاريع في مختلف القطاعات مثل البنية التحتية، والسياحة، والطاقة المتجددة. من خلال تطبيق تقنيات إدارة التكلفة بفعالية، يمكن لهذه المشاريع تحقيق أهدافها ضمن الميزانيات المحددة، مما يدعم تحقيق أهداف رؤية 2030 بشكل مباشر. تساهم الدراسة في تقديم حلول وإرشادات عملية لتحسين إدارة التكلفة، مما يعزز من استدامة المشاريع وفعاليتها.

• تقليل المخاطر المالية

تساعد تقنيات إدارة التكلفة في تقليل المخاطر المالية المرتبطة بتجاوز الميزانيات المحددة للمشاريع. من خلال التقديرات الدقيقة والتخطيط المالي الفعال، يمكن لفرق المشاريع التنبؤ بالمشكلات المالية المحتملة واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب. هذا يقلل من احتمالية حدوث تجاوزات مالية ويعزز من استقرار المشروع المالي. تعد هذه النقطة حيوية خاصة في المشاريع الكبرى التي تتطلب استثمارات ضخمة وتواجه تحديات مالية معقدة (Everett، 2023).

• تعزيز الشفافية والمساءلة

تساهم تقنيات إدارة التكلفة في تعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة المشاريع. من خلال تقديم بيانات دقيقة ومحدثة عن التكاليف والنفقات، يمكن لفرق المشاريع والمستثمرين وأصحاب المصلحة مراقبة الأداء المالي بشكل مستمر. هذا يعزز من ثقة الأطراف المعنية

في قدرة المشروع على الالتزام بالميزانية ويتيح اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على معلومات دقيقة. الشفافية المالية تعزز أيضاً من سمعة الشركات المنفذة وتعزز من فرصها في الحصول على تمويل ودعم إضافي للمشاريع المستقبلية.

• تحسين الكفاءة الاقتصادية

تساعد تقنيات إدارة التكلفة في تحسين الكفاءة الاقتصادية للمشاريع من خلال تحسين استخدام الموارد وتجنب الهدر المالي. يمكن لهذه التقنيات تقديم تحليل دقيق لتكاليف المواد والعمالة والتجهيزات، مما يمكن فرق المشاريع من اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية تخصيص الموارد بشكل أمثل. هذا لا يساهم فقط في الالتزام بالميزانية، بل أيضاً في تحقيق أقصى قيمة مضافة من الاستثمارات المنفذة، مما يعزز من العائد على الاستثمار.

• تعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات

تعتبر القدرة على التكيف مع التغيرات أحد الجوانب الحيوية لإدارة المشاريع بنجاح. تساعد تقنيات إدارة التكلفة في تعزيز قدرة فرق المشاريع على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والبيئية والسياسية من خلال تقديم بيانات محدثة وتحليلات تنبؤية دقيقة. يمكن لهذه البيانات أن تساعد في تعديل الخطط والميزانيات بشكل مرن يتماشى مع التغيرات المستجدة، مما يقلل من تأثير هذه التغيرات على الأداء المالي للمشاريع (Ika, 2022).

• دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية

تقدم تقنيات إدارة التكلفة أدوات تحليلية قوية تدعم عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في إدارة المشاريع. من خلال تقديم رؤى مالية دقيقة وشاملة، يمكن لفرق الإدارة العليا والمستثمرين وأصحاب المصلحة اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على بيانات موثوقة. هذا يمكن أن يشمل قرارات مثل تخصيص الموارد، وتعديل الخطط الزمنية، واختيار الموردين المناسبين، وتقييم جدوى التوسعات أو التعديلات في المشاريع. القرارات الاستراتيجية المستنيرة تساهم في تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة عالية وضمان الالتزام بالميزانيات المحددة.

• تعزيز الاستدامة المالية

تساهم تقنيات إدارة التكلفة في تعزيز الاستدامة المالية للمشاريع والشركات المنفذة لها. من خلال تحسين إدارة الموارد وتحقيق الكفاءة الاقتصادية، يمكن لهذه التقنيات أن تساعد في تحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل. هذا يعزز من قدرة الشركات على الاستمرار في تنفيذ المشاريع الناجحة وتحقيق النمو المستدام، مما يدعم الاقتصاد الوطني بشكل عام ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية (Chang, 2024).

تظهر أهمية دراسة تقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية من خلال الأثر العملي المباشر لهذه التقنيات على مختلف جوانب إدارة المشاريع. من تحسين فعالية الإدارة وتعزيز القدرة التنافسية، إلى دعم تحقيق أهداف رؤية 2030 وتقليل المخاطر المالية، تقدم هذه التقنيات أدوات حيوية لتحقيق النجاح المالي والاستدامة في المشاريع الكبرى. تعزز الدراسة من فهم وتطبيق هذه التقنيات بشكل صحيح، مما يساهم في تطوير قطاع المشاريع في المملكة ودعم النمو الاقتصادي المستدام.

أهمية الدراسة العلمية:

• إثراء الأدبيات الأكاديمية

تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بإدارة المشاريع وتقنيات إدارة التكلفة. تُعد إدارة التكلفة أحد المجالات الحيوية في علم الإدارة، والتي تتطلب فهماً معمقاً للأدوات والأساليب المتاحة لتحقيق الكفاءة المالية. من خلال تحليل تأثير هذه التقنيات على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية، توفر الدراسة رؤى جديدة وأدلة علمية تدعم تطوير النظرية والمعرفة في هذا المجال. تساعد هذه الإضافات في بناء إطار نظري متين يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية وتطبيقات العملية.

• تطوير النماذج التحليلية

تعد الدراسة فرصة لتطوير نماذج تحليلية جديدة أو تحسين النماذج الحالية المستخدمة في إدارة التكلفة. من خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي، يمكن للباحثين تطوير نماذج رياضية وإحصائية تساهم في تحسين تقدير التكاليف والتحكم فيها. توفر هذه النماذج أدوات قيمة للممارسين والأكاديميين على حد سواء، حيث يمكن استخدامها لتقييم أداء المشاريع وتحديد النقاط التي تتطلب تحسينات. هذه النماذج تساهم في تطوير أساليب جديدة لتحليل البيانات المالية وتقديم توصيات مبنية على أسس علمية.

• تقديم دراسات حالة مفصلة

تقدم الدراسة دراسات حالة مفصلة عن المشاريع في المملكة العربية السعودية، مما يوفر فهماً عملياً للتحديات والحلول المرتبطة بإدارة التكلفة. من خلال تحليل مشاريع حقيقية، يمكن للباحثين تحديد العوامل التي تؤثر على الالتزام بالميزانية وتقديم توصيات عملية لتحسين الأداء المالي. تساهم هذه الدراسات الحالة في تعزيز الفهم العملي للموضوع وتقديم أمثلة واقعية يمكن استخدامها كمرجع في الأبحاث المستقبلية والتطبيقات العملية. هذا يعزز من القيمة العلمية للدراسة ويزيد من تأثيرها على المجال الأكاديمي.

• تعزيز الفهم النظري للتحديات المحلية

تساعد الدراسة في تعزيز الفهم النظري للتحديات المحلية التي تواجه إدارة التكلفة في المملكة العربية السعودية. تختلف بيئة المشاريع في المملكة عن غيرها من البيئات بسبب العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفريدة. من خلال التركيز على السياق المحلي، توفر الدراسة رؤى متعمقة حول كيفية تأثير هذه العوامل على إدارة التكلفة والالتزام بالميزانية. هذا يعزز من فهمنا النظري للتحديات المحلية ويقدم إطاراً تحليلياً يمكن استخدامه في تطوير حلول مخصصة تتناسب مع البيئة السعودية.

• دعم البحث المقارن

تتيح هذه الدراسة إمكانية دعم البحث المقارن بين مختلف الدول والبيئات الاقتصادية. من خلال تقديم بيانات وتحليلات مفصلة عن إدارة التكلفة في المملكة العربية السعودية، يمكن للباحثين مقارنة هذه النتائج مع نتائج دراسات مماثلة في دول أخرى. هذا يوفر فهماً أعمق لكيفية تأثير العوامل المختلفة على إدارة التكلفة ويساهم في تطوير نظريات وممارسات عالمية في إدارة المشاريع. يدعم البحث المقارن تطوير استراتيجيات وأدوات أكثر فعالية تلبي احتياجات وتحديات البيئات المتنوعة.

• تحسين التعليم الأكاديمي

تساهم الدراسة في تحسين التعليم الأكاديمي في مجالات إدارة المشاريع وإدارة التكلفة. من خلال تقديم نتائج وأدلة علمية مبنية على دراسات حقيقية، يمكن للأكاديميين تحسين المناهج الدراسية وتقديم محتوى تعليمي يعكس أحدث التطورات والممارسات في المجال. تعزز هذه المعرفة العلمية من جودة التعليم وتساعد الطلاب على اكتساب مهارات ومعرفة متقدمة تمكنهم من تحقيق النجاح في حياتهم المهنية. هذا يساهم في تطوير القوى العاملة المؤهلة والمجهزة بأحدث المعارف والأدوات اللازمة لإدارة المشاريع بكفاءة.

• تعزيز التعاون الأكاديمي

تشجع هذه الدراسة على تعزيز التعاون الأكاديمي بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية وخارجها. من خلال تبادل المعرفة والنتائج مع باحثين آخرين، يمكن تعزيز الفهم المشترك وتحفيز الدراسات المشتركة التي تساهم في تطوير المعرفة وتحقيق تقدم في مجال إدارة المشاريع. يساهم هذا التعاون في بناء شبكات بحثية قوية تعزز من الابتكار وتدعم تطوير حلول فعالة للتحديات المعقدة في إدارة التكلفة.

• توفير قاعدة بيانات قيمة

تساهم الدراسة في إنشاء قاعدة بيانات قيمة تحتوي على معلومات وتحليلات مفصلة حول تكاليف المشاريع في المملكة العربية السعودية. هذه القاعدة يمكن استخدامها كمصدر مرجعي للأبحاث المستقبلية، مما يسهل على الباحثين الوصول إلى البيانات والمعلومات الضرورية لإجراء دراساتهم. توفر قاعدة البيانات هذه أداة قوية لتحليل الاتجاهات والتغيرات في إدارة التكلفة وتساعد في تطوير نظريات وممارسات جديدة تعتمد على بيانات دقيقة وموثوقة.

• تعزيز السياسات الحكومية

يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز السياسات الحكومية المتعلقة بإدارة المشاريع والتمويل. من خلال تقديم توصيات مبنية على الأدلة العلمية، يمكن للدراسة دعم صانعي السياسات في اتخاذ قرارات مبنية على المعرفة والبيانات لتعزيز كفاءة الإنفاق الحكومي وضمان الالتزام بالميزانيات المحددة. هذا يعزز من الاستدامة المالية ويضمن تحقيق الأهداف التنموية بشكل أكثر فعالية وشفافية. تُظهر هذه الدراسة أهمية كبيرة من الناحية العلمية، حيث تساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية، تطوير النماذج التحليلية، تقديم دراسات حالة مفصلة، وتعزيز الفهم النظري للتحديات المحلية. تتيح الدراسة أيضاً إمكانية دعم البحث المقارن، تحسين التعليم الأكاديمي، تعزيز التعاون الأكاديمي، وتوفير قاعدة بيانات قيمة. تساهم هذه العوامل مجتمعة في تعزيز المعرفة والفهم في مجال تقنيات إدارة التكلفة والالتزام بميزانية المشاريع، مما يدعم تطوير حلول فعالة ومستدامة تلبي احتياجات البيئة السعودية.

أهداف الدراسة

■ الهدف الرئيسي

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في استكشاف وتقييم تأثير تقنيات إدارة التكلفة على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى تحديد مدى فعالية هذه التقنيات في تحسين دقة تقدير التكاليف، التحكم في الإنفاق، وضمان تنفيذ المشاريع ضمن الحدود المالية المحددة. يهدف هذا البحث إلى تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة التكلفة في المشاريع السعودية، مما يساهم في تحقيق الأهداف المالية والتنموية بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

■ الأهداف الفرعية

1. تحليل فعالية تقنيات تقدير التكاليف المختلفة

يهدف هذا الهدف إلى دراسة وتحليل مجموعة متنوعة من تقنيات تقدير التكاليف المستخدمة في المشاريع السعودية. ستشمل الدراسة تقنيات متعددة مثل تقديرات التكلفة الأولية، التقديرات التفصيلية، النماذج الرياضية والإحصائية، وكذلك التقديرات المستندة إلى التجربة السابقة. سيتم جمع البيانات من مشاريع مختلفة لتحديد مدى دقة كل تقنية ومدى توافقها مع التكاليف الفعلية. من خلال مقارنة هذه التقديرات بالتكاليف الفعلية، يمكن تحديد الأدوات الأكثر فعالية في تقدير التكاليف. هذا التحليل يساعد في تحسين طرق تقدير التكاليف وضمان تقديم تقديرات مالية دقيقة تعزز من عملية التخطيط المالي في المشاريع.

2. تقييم تأثير تقنيات التحكم في التكاليف على الانحرافات المالية

يسعى هذا الهدف إلى تقييم مدى تأثير تقنيات التحكم في التكاليف مثل مراقبة التكاليف المستمرة والتحليل المالي الدوري في تقليل الانحرافات المالية وضمان الالتزام بالميزانية المحددة. سيتم تحليل مدى فعالية هذه التقنيات في تتبع الإنفاق الفعلي مقابل الميزانية المخططة. من خلال دراسة مشاريع نجحت في استخدام هذه التقنيات وأخرى عانت من تجاوزات مالية، يمكن تحديد أفضل الممارسات وتقديم توصيات لتحسين إجراءات التحكم في التكاليف، مما يؤدي إلى تقليل الفجوات المالية وتعزيز الالتزام بالميزانية.

3. دراسة استخدام البرمجيات المتخصصة في إدارة التكاليف

يهدف هذا الهدف إلى دراسة مدى استخدام وتأثير البرمجيات المتخصصة في إدارة التكاليف مثل SAP و Oracle Primavera في تحسين دقة تقديرات التكاليف وزيادة كفاءة التحكم في الإنفاق. سيتم جمع البيانات من المستخدمين والمختصين لتحديد مدى رضاهم عن هذه البرمجيات ومدى تأثيرها على عملية إدارة التكاليف. يشمل التحليل مقارنة بين المشاريع التي تستخدم هذه البرمجيات بشكل فعال وتلك التي تعتمد على الطرق التقليدية، مما يساعد في تقديم توصيات لتحسين استخدام البرمجيات وزيادة فعاليتها في إدارة التكاليف.

4. تحليل العوامل المؤثرة على دقة تقديرات التكاليف

يتناول هذا الهدف تحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على دقة تقديرات التكاليف في المشاريع السعودية. تشمل العوامل التقنية مثل نوعية البيانات المتاحة، العوامل الإدارية مثل خبرة الفريق الإداري، والعوامل البيئية مثل التقلبات الاقتصادية. سيتم جمع البيانات من مجموعة متنوعة من المشاريع لتحليل مدى تأثير كل عامل على دقة التقديرات. يهدف التحليل إلى تقديم توصيات لتحسين الإجراءات المتبعة لضمان تقديرات أكثر دقة وتقليل الفجوات بين التكاليف المقدرة والفعالية.

5. تحديد التحديات والمعوقات في تطبيق تقنيات إدارة التكلفة

يتناول هذا الهدف تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق تقنيات إدارة التكلفة في المشاريع السعودية. سيتم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع مديري المشاريع والمختصين لتحديد العقبات الرئيسية مثل نقص التدريب والمقاومة للتغيير. سيتم تحليل البيانات لتقديم توصيات فعالة للتغلب على هذه التحديات، بما في ذلك استراتيجيات لتعزيز التدريب والتوعية بأهمية تقنيات إدارة التكلفة وتحسين البيئة التنظيمية لدعم التطبيق الفعال لهذه التقنيات.

6. تحليل العلاقة بين تقنيات إدارة التكلفة والالتزام بميزانية المشاريع

يهدف هذا الهدف إلى تحليل العلاقة بين تطبيق تقنيات إدارة التكلفة المختلفة والالتزام بميزانية المشاريع. سيتم جمع وتحليل البيانات من مجموعة متنوعة من المشاريع لتحديد مدى تأثير استخدام هذه التقنيات على الالتزام المالي. يشمل التحليل دراسة حالات مشاريع نجحت في الالتزام بالميزانية مقابل مشاريع واجهت تجاوزات مالية، بهدف تقديم توصيات لتحسين تطبيق تقنيات إدارة التكلفة لضمان الالتزام بالميزانية.

7. تقييم تأثير تدريب الموظفين على فعالية إدارة التكاليف

يركز هذا الهدف على دراسة تأثير برامج التدريب والتوعية على تحسين فهم الموظفين لتقنيات إدارة التكلفة وزيادة فعاليتهم في تطبيقها. سيتم تقييم برامج التدريب الحالية وتحليل مدى تأثيرها على كفاءة إدارة التكاليف والالتزام بالميزانية. يشمل التحليل جمع بيانات من المشاركين في برامج التدريب وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، بهدف تقديم توصيات لتحسين برامج التدريب وزيادة فعاليتها.

8. تحليل تأثير الثقافة التنظيمية على تطبيق تقنيات إدارة التكلفة

في هذا الهدف، سيتم دراسة تأثير الثقافة التنظيمية والبيئة الداخلية للمؤسسات على تطبيق تقنيات إدارة التكلفة. سيتم تحليل العوامل الثقافية مثل قيم المؤسسة، ممارسات القيادة، والتوجهات التنظيمية، وتحديد مدى تأثيرها على تحقيق الالتزام المالي. يهدف التحليل إلى تقديم فهم شامل للعلاقة بين الثقافة التنظيمية وتطبيق تقنيات إدارة التكلفة، وتقديم توصيات لتحسين البيئة الثقافية لدعم الالتزام بالميزانية.

9. Alloui, H. (2023). Exploring the Full Potentials of the Different

المختلفة

يركز هذا الهدف على دراسة الفروق في تطبيق تقنيات إدارة التكلفة بين القطاعات المختلفة في المملكة العربية السعودية، مثل القطاع العقاري والقطاع الصناعي. سيتم جمع وتحليل البيانات من مشاريع في مختلف القطاعات لتحديد الفروق الرئيسية في تطبيق التقنيات ونتائجها. يهدف التحليل إلى تقديم توصيات مخصصة لكل قطاع لتحسين إجراءات إدارة التكلفة وضمان الالتزام بالميزانية.

10. تقديم توصيات لتحسين سياسات وإجراءات إدارة التكلفة

بناءً على النتائج والتحليلات التي تم جمعها خلال الدراسة، سيتم تطوير مجموعة من التوصيات العملية لتحسين سياسات وإجراءات إدارة التكلفة في المشاريع السعودية. ستتضمن التوصيات استراتيجيات لتحسين دقة تقديرات التكاليف، تعزيز إجراءات التحكم في الإنفاق، وزيادة فعالية استخدام البرمجيات المتخصصة. سيتم تقديم حلول مبتكرة للتغلب على التحديات والمعوقات المحددة، بهدف تحسين الكفاءة المالية وضمان الالتزام بالميزانية في المشاريع المستقبلية.

تساؤلات الدراسة

سؤال الدراسة الرئيسي

- كيف يؤثر تطبيق تقنيات إدارة التكلفة على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف تؤثر تقنيات تقدير التكاليف المختلفة على دقة تقديرات التكاليف الأولية في المشاريع السعودية؟
- ما هو تأثير تقنيات التحكم في التكاليف مثل مراقبة التكاليف المستمرة على الحفاظ على الالتزام بالميزانية المخططة؟
- كيف يمكن استخدام البرمجيات المتخصصة مثل SAP و Oracle Primavera لتحسين كفاءة إدارة التكاليف وتعزيز الالتزام بالميزانية؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على دقة تقديرات التكاليف في المشاريع السعودية وكيف يمكن التغلب عليها؟
- ما هو تأثير تدريب الموظفين على تقنيات إدارة التكاليف في زيادة الالتزام بالميزانية وتحسين إدارة التكاليف في المشاريع؟
- كيف يمكن تحسين سياسات وإجراءات إدارة التكاليف لضمان الالتزام بالميزانية في المشاريع السعودية؟
- ما هي التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق تقنيات إدارة التكاليف في المشاريع السعودية وكيف يمكن التغلب عليها؟
- هل هناك اختلاف في تطبيق تقنيات إدارة التكاليف بين القطاعات المختلفة في المملكة العربية السعودية؟ وما هو تأثير هذا الاختلاف على الالتزام بالميزانية؟
- ما هو دور الثقافة التنظيمية في تعزيز الالتزام بالميزانية من خلال تطبيق تقنيات إدارة التكاليف في المشاريع السعودية؟
- كيف يمكن استخدام الدروس المستفادة من دراسة حالات المشاريع الناجحة والتي واجهت تحديات مالية في تطوير إطار عمل يعزز الالتزام بالميزانية في المشاريع السعودية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- تطبيق تقنيات إدارة التكلفة يؤدي إلى زيادة الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية:

- الاستخدام المناسب لتقنيات تقدير التكاليف يساهم في تقليل الانحرافات عن الميزانية الأولية في المشاريع السعودية.
- تحسين تقنيات التحكم في التكاليف يزيد من القدرة على الالتزام بالميزانية المخصصة للمشاريع في المملكة العربية السعودية.
- تعزيز تدريب الموظفين على تقنيات إدارة التكاليف يساهم في تحسين فهمهم لأهمية الالتزام بالميزانية والتحكم في التكاليف في المشاريع السعودية.
- وجود سياسات وإجراءات فعالة لإدارة التكاليف يعزز من الالتزام بالميزانية في المشاريع الكبرى بالمملكة العربية السعودية.
- العوامل الثقافية والتنظيمية في المؤسسات السعودية تؤثر على كفاءة تطبيق تقنيات إدارة التكاليف والالتزام بالميزانية في المشاريع.
- تحليل الدروس المستفادة من مشاريع سابقة في المملكة العربية السعودية يمكن أن يساعد في تطوير إطار عمل لتعزيز الالتزام بالميزانية بشكل فعال.
- الاستفادة من تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليل الضوئي للبيانات يمكن أن تحسن من دقة تقديرات التكاليف والالتزام بالميزانية في المشاريع السعودية.
- تأثير التغيرات الاقتصادية والسياسية على تطبيق تقنيات إدارة التكاليف والالتزام بالميزانية في السعودية يستحق دراسة متعمقة.
- التحديات التقنية والبيئية في المملكة العربية السعودية قد تؤثر على فعالية تطبيق تقنيات إدارة التكاليف والالتزام بالميزانية.
- تحليل الفجوات بين التوقعات النظرية لتقنيات إدارة التكاليف والواقع التطبيقي في المشاريع السعودية يمكن أن يساهم في تحسين الممارسات الحالية وتحقيق أفضل النتائج في إدارة التكاليف والالتزام بالميزانية.

الدراسات السابقة:

تهدف هذه الدراسة إلى تبني الوهم لدور إدارة الوقت وإدارة الاتصالات وإدارة التكاليف (TCCM) في نجاح إدارة المشاريع (PMS): دراسة تطبيقية على عينة من عملاء مشاريع البناء في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. ومن المعروف أن هذه المتغيرات الأربعة لها تأثيرات قوية على عملاء مشاريع البناء في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. واستمد الباحث أسسه المفاهيمية من الدراسات السابقة، واختبر النموذج واعتمد تحليل البيانات على تقنيات إحصائية متعددة المتغيرات تشمل ألفا كرونباخ (أ) لاختبار الثبات والنسبة المئوية والتكرار، والتحليل الوصفي لوصف العينة، والانحدار الخطي المتعدد، وذلك باستخدام برنامج التحليل SPSS. تؤكد هذه الورقة على دور إدارة الوقت والاتصالات والتكلفة (TCCM) في الدورة الشهرية، وتوضح الدراسة أن هناك دور إيجابي لـ TCCM في الدورة الشهرية. من المتوقع أن تزود النتائج الباحثين برؤى مفيدة لإجراء دراسات مستقبلية حول المتغيرات المستقلة لـ TCCM على المتغير التابع لـ PMS (Al-Nady, 2016).

تقنيات إدارة تكاليف البناء هي المستوى النهائي لأنظمة وأساليب إدارة تكاليف البناء. انبثقت التقنيات الفردية من تقنيات التحكم في التكاليف قبل العقد وبعده. تتم مناقشة التقييمات المؤقتة، والتنبؤ بالتدفق النقدي، والمعالم الإضافية، واجتماع الموقع، ومراجعات ما بعد المشروع كتقنيات لإدارة تكاليف البناء. تم تقديم مبدأ التخطيط والفحص والتنفيذ (PDCA) كأسلوب في إدارة تكاليف البناء، والذي ينطبق بشكل خاص في مراحل ما قبل وما بعد العقد من البناء. تم تطوير مخطط نهائي لتوضيح الروابط بين أنظمة وأساليب وتقنيات إدارة تكاليف البناء (Omotayo، 2020).

تركز دراسة (Shuaib، 2016) على دراسة نجاح أداء إدارة المشروع (PMP) أثناء تسليم المشروع وتأثيره على نجاح نتائج إنجاز المشروع. تم إنجاز المشاريع في القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية. من خلال فحص أساليب وعمليات تنفيذ المشروع المحددة، تم استخدام البحث لمعالجة ثلاثة أسئلة محددة: 1 ما هو دور متغيرات تنفيذ إدارة المشروع، مثل القيادة، وعملية دورة الحياة، والموظفين، والشراكات والموارد، والسياسة والاستراتيجية، والمالية، والتغيير؟ الإدارة ومؤشرات الأداء الرئيسية في مختلف المشاريع داخل المملكة العربية السعودية؟ 2 على وجه الخصوص، إلى أي مدى تؤثر ممارسات إدارة تغيير المشروع على نتائج أداء إدارة المشروع في المملكة العربية السعودية؟ 3 وما التحديات التي تواجه ممارسات أداء إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية؟ تعرض مراجعة الأدبيات الأبحاث السابقة التي تشمل أداء إدارة المشروع، والتي توضح قيمة تطبيق نماذج أداء إدارة المشروع لتحديد مدى فعالية متغيرات محددة تؤثر على نتائج المشروع التي يمكن أن تؤدي إلى نجاح المشروع. يوسع البحث المذكور هنا البحث السابق ويوضح بالمثل كيف يمكن لسلمات معينة لإدارة المشروع أن تضيق قيمة وتزيد من احتمالية نجاح المشروع. علاوة على ذلك، فهو يوسع النموذج السياقي ليشمل إدارة التغيير في المشروع، مما يعزز العلاقات بين المتغيرات ويزيد من مستوى الفهم حول ما يمكن أن تجلبه إدارة التغيير داخل بيئة المشروع إلى المشروع من حيث ترجمة الخطط بنجاح إلى عمل وإنجاز. لم يتم العثور على أي بحث سابق حول تأثير إدارة تغيير المشروع على متغيرات إدارة المشروع أثناء تطوير المشروع وتنفيذه في المملكة العربية السعودية خلال بحث مكثف في الأدبيات. وبالتالي فإن تضمين إدارة التغيير كأداة في إدارة المشاريع يوفر نموذجًا أكثر شمولية من تلك المتوفرة حاليًا. تم إجراء البحث باستخدام مسح كمي على شبكة الإنترنت، والذي استهدف المؤسسات العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية التي أدارت مشاريع، وأسفر البحث عن 419 إجابة صحيحة. تم التحقق من صحة هذه الاستجابات وتحليلها واختبارها ضمن الإطار المفاهيمي المقترح. تضمن البحث مرحلتين من التحليل الإحصائي، وتم استخدام نمذجة المعادلات الوصفية والهيكلية (SEM) لإثبات صحة النماذج. وأظهرت النتائج أن التوظيف وإدارة تغيير المشاريع والسياسة والاستراتيجية في المنظمات السعودية والدولية كانت أهم جوانب القيادة. كانت هناك عناصر متباينة بين المنظمات السعودية والدولية الموجودة في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتوظيف ممارسات الإدارة المالية، والتي كانت في الشركات السعودية وظيفية لإدارة تغيير المشروع، بينما في المنظمات الدولية كانت في الغالب جانبًا من جوانب السياسة والاستراتيجية. واختلفت المنظمات السعودية والدولية أيضًا فيما يتعلق بتركيز كل منها على إدارة تغيير المشروع. بالنسبة للشركات السعودية، كانت إدارة التغيير هي الجانب الثاني الأكثر أهمية في كل من استراتيجية الأعمال والمشاريع بعد القيادة. أما بالنسبة للمنظمات الدولية التي لديها ممثلين في المملكة العربية السعودية، فقد اعتبرت السياسة والاستراتيجية ثاني أهم سمة، مما يعكس التأثير الإقليمي الذي يتطلع إلى السياسة والاستراتيجية لتسويق المشاريع. يوسع هذا الرأي مفهوم التأثير التشغيلي الذي تتمتع به السياسة والاستراتيجية في المشاريع. ومن خلال وضع سياسات واستراتيجيات تتبنى ثقافة واضحة للتنوع، فإن القدرة على التكيف مع تغيير المشروع من خلال زيادة دعم المشروع يمكن أن تزيد من نجاح المشروع. من خلال وجود استراتيجيات تتضمن تعزيز الوعي بالمشروع، وسياسة ردود الفعل المفتوحة، تمكن من توضيح الأهداف وفرص تحسين العمليات، وبالتالي تنفيذ إدارة تغيير المشروع. يساهم هذا البحث على المستوى النظري والعملي. على المستوى العلمي، يمتد البحث إلى تطوير المعرفة فيما يتعلق بأداء إدارة المشاريع وعلى وجه التحديد استخدام نموذج تقييم أداء إدارة المشاريع (PMPA). وعلى المستوى العملي، فهو يعترف بقيمة الموظفين، مما يؤكد

الحاجة الإقليمية للعمالة الماهرة لتحقيق أهداف المشروع. وتدعو هذه النتيجة بقوة إلى المزيد من برامج التدريب والتعليم في المنطقة، حيث أن النقص المستمر في مزيج المهارات المناسبة يشكل تحديات وله آثار خطيرة على مديري المشاريع.

يتم استخدام ممارسات محاسبة التكاليف والإدارة بشكل عام من قبل الإدارة على مستويات مختلفة. توفر هذه الأدوات للمديرين حرية الاختيار لأنها لا تشكل عموماً أي قيود، بخلاف تكلفة المعلومات المجمعة مقارنة بفوائد القرارات الإدارية المحسنة. وقد خلصت الدراسات السابقة إلى أن هناك عوامل قد تؤثر على ممارسات محاسبة التكاليف والإدارة. الهدف من هذا البحث هو دراسة تأثير هذه العوامل على ممارسات محاسبة التكاليف والإدارة في المملكة العربية السعودية. شملت الدراسة إجمالي 49 مشاركاً من شركات التصنيع المساهمة الصناعية في المملكة العربية السعودية. وقد تم استخدام استبيان لجمع المعلومات حول استخدام أدوات محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية في الممارسات. وكشفت نتائج الدراسة عن أهمية معلومات التكلفة؛ شدة البيئة التنافسية. حجم الشركة جودة تكنولوجيا المعلومات؛ مدى استخدام مناهج إدارة الجودة الشاملة؛ مدى استخدام تقنيات الإنتاج الهزيل (بما في ذلك تقنيات JIT)؛ عدم اليقين البيئي المتصور؛ وتأهيل موظفي محاسبة التكلفة والإدارة لديهم علاقات مهمة مع استخدام محاسبة التكلفة والإدارة (Alroqy, 2020).

المنطلقات النظرية للدراسة:

إدارة التكلفة تُعد من أهم الركائز في إدارة المشاريع، حيث تؤدي دوراً محورياً في تحديد مدى نجاح المشروع أو فشله. في المملكة العربية السعودية، يتزايد الاهتمام بإدارة التكلفة نظراً للنمو الاقتصادي السريع والاستثمارات الهائلة في مختلف القطاعات. تعتبر تقنيات إدارة التكلفة أدوات أساسية لضمان التحكم في نفقات المشروع والالتزام بالميزانية المخططة.

• تعريف إدارة التكلفة وأهميتها

إدارة التكلفة تشمل جميع الأنشطة المتعلقة بالتخطيط، والتقدير، والرقابة على النفقات لضمان بقاء المشروع ضمن الميزانية المحددة. في السعودية، تتسم المشاريع بالضخامة والتعقيد، مما يجعل إدارة التكلفة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف المالية والتنموية. تشمل إدارة التكلفة تقدير التكاليف، وضع الميزانية، والمراقبة الدائمة للتكاليف الفعلية مقابل المخططة. يهدف هذا إلى تقليل الفجوات المالية والتأكد من استخدام الموارد بكفاءة (Bakkah, 2024).

• تقدير التكاليف

تقدير التكاليف هو الخطوة الأولى في إدارة التكلفة، ويتضمن تقدير النفقات المتوقعة لجميع عناصر المشروع مثل العمالة، المواد، المعدات، والخدمات. في السعودية، تعتمد الشركات على مجموعة من الأساليب الدقيقة لتقدير التكاليف، مثل تحليل البيانات التاريخية، التقديرات المستندة إلى المشاريع المماثلة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تقدم توقعات دقيقة وتفصيلية. هذه التقديرات تساعد في وضع ميزانية واقعية وتحديد التمويل اللازم بشكل دقيق (Qabaja, 2017).

• وضع الميزانية

وضع الميزانية يتضمن تخصيص الموارد المالية على مراحل المشروع المختلفة بناءً على التقديرات الأولية. يتم تحديد تكلفة كل مرحلة من مراحل المشروع بدقة، مما يساهم في تحديد الأهداف المالية وتحقيق الشفافية في توزيع الموارد. في المشاريع السعودية الكبرى، تكون الميزانية محورية لتحقيق التوازن بين الإنفاق المتزايد والمتطلبات المالية. وضمان عدم تجاوز النفقات المخططة. يتم وضع الميزانية بدقة لتجنب أي مفاجآت مالية قد تؤثر على استمرارية المشروع (Boros, 2022).

• مراقبة وضبط التكاليف

بعد وضع الميزانية، تأتي مرحلة المراقبة والتحكم في التكاليف لضمان الالتزام بالميزانية المحددة. في المشاريع السعودية، تستخدم تقنيات مثل برامج إدارة الموارد المؤسسية (ERP) وأنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) لمراقبة التكاليف وتحليلها بشكل مستمر. يتم مقارنة التكاليف الفعلية مع التكاليف المخططة بشكل دوري، وتحديد الفجوات والانحرافات لاتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. تساعد هذه التقنيات في اكتشاف التجاوزات المالية في وقت مبكر ومعالجتها بفعالية (Alzahrani, 2021).

• تقنيات تقليل التكاليف

تقنيات تقليل التكاليف تهدف إلى تحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة. في السعودية، تتضمن هذه التقنيات تحليل القيمة الذي يركز على تحسين الكفاءة بدون التضحية بالجودة. أيضاً، إدارة سلسلة الإمداد بكفاءة تعتبر أساسية لتقليل تكاليف الشراء والتوريد. تعتمد المشاريع على العطاءات التنافسية لضمان الحصول على أفضل الأسعار والخدمات، وتعيد التفاوض على العقود لتقليل التكاليف الثابتة والمتغيرة (Bennett, 2024).

• دور التكنولوجيا في إدارة التكلفة

التكنولوجيا الحديثة تلعب دوراً حيوياً في تحسين إدارة التكلفة. في السعودية، تستخدم المشاريع نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ونمذجة معلومات البناء (BIM) لتحسين دقة التقديرات والتحليل المالي. تساعد هذه التقنيات في تحقيق تكامل أكبر بين مختلف جوانب المشروع، مما يساهم في تحسين الشفافية والكفاءة. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة يساهم في توقع التكاليف المستقبلية وتقديم رؤى دقيقة لتحسين إدارة التكلفة (Sholeh, 2020).

• تحديات إدارة التكلفة في السعودية

تواجه إدارة التكلفة في السعودية تحديات متعددة تشمل التقلبات الاقتصادية، تغيرات أسعار المواد الخام، والمخاطر البيئية والسياسية. التغيرات في السياسات الحكومية والتشريعات يمكن أن تؤدي إلى تكاليف غير متوقعة تؤثر على الميزانية. التحدي يكمن في التكيف مع هذه التغيرات وإيجاد حلول مبتكرة للتحكم في التكاليف. تطوير استراتيجيات مرنة والتنبؤ بالمخاطر المالية يساعد في التخفيف من تأثير هذه التحديات على ميزانية المشروع (Allahaim, 2015).

• أثر إدارة التكلفة على الالتزام بالميزانية

الإدارة الفعالة للتكلفة تضمن التزام المشروع بالميزانية المحددة، وهو أمر حيوي لنجاح المشروع. في السعودية، تساعد تقنيات إدارة التكلفة المتقدمة والنهج المتكامل على تحقيق التزام دقيق بالميزانية. يمكن من خلال المراقبة المستمرة واستخدام التقنيات المتقدمة التعرف على الانحرافات المالية في وقت مبكر واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصحيح. هذا يساهم في تقليل مخاطر تجاوز الميزانية ويحسن الأداء المالي للمشروع (Khan, 2023).

• أمثلة واقعية من المشاريع السعودية

تعتبر المشاريع الكبرى في السعودية مثل "القدية" و"نيوم" أمثلة على كيفية استخدام تقنيات إدارة التكلفة لضمان الالتزام بالميزانيات الضخمة. هذه المشاريع تستفيد من التقنيات المتقدمة في إدارة التكلفة مثل نمذجة معلومات البناء (BIM) وأنظمة إدارة الموارد المؤسسية (ERP) لضمان الشفافية والكفاءة. دراسة هذه المشاريع توفر رؤى قيمة حول أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في مشاريع مستقبلية لضمان الالتزام المالي والنجاح (Eldin, 2024).

إدارة التكلفة تعتبر من الأسس الحيوية لضمان نجاح المشاريع في المملكة العربية السعودية. باستخدام تقنيات متقدمة ومنهجيات مدروسة، يمكن التحكم في التكاليف والالتزام بالميزانيات المحددة. تتطلب إدارة التكلفة الناجحة في السعودية القدرة على التكيف مع التحديات المختلفة وتطوير استراتيجيات مرنة تتماشى مع طبيعة وحجم المشاريع. من خلال تطبيق أفضل الممارسات في إدارة التكلفة،

يمكن تحقيق الأهداف المالية والتنموية للمشاريع بكفاءة وفعالية، مما يعزز من الاستدامة الاقتصادية ويساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية لاستكشاف تقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. تعد المنهجية الكمية مثالية لهذه الدراسة نظراً لقدرتها على تقديم بيانات دقيقة ومحددة يمكن تحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج واضحة وقابلة للقياس. تتضمن هذه المنهجية خطوات محددة تشمل تصميم البحث، جمع البيانات، تحليل البيانات، وتفسير النتائج.

• تصميم البحث

يتطلب تصميم البحث وضع خطة شاملة تحدد كيفية جمع وتحليل البيانات لتحقيق أهداف الدراسة. في هذه الدراسة، يتم تصميم البحث على أساس استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات. يتضمن تصميم البحث تحديد العينة المستهدفة، وهي مجموعة من مديري المشاريع والمحاسبين والمراقبين الماليين العاملين في المشاريع السعودية. يتم اختيار العينة بطريقة عشوائية لضمان تنوع المشاركين وشمولية النتائج. يهدف تصميم البحث إلى جمع بيانات كمية حول استخدام تقنيات إدارة التكلفة وتأثيرها على الالتزام بالميزانية في المشاريع السعودية.

• جمع البيانات

تعتمد مرحلة جمع البيانات على استخدام استبيانات مصممة بعناية تحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة. تتضمن الاستبيانات أسئلة حول التقنيات المستخدمة في إدارة التكلفة، مثل تقدير التكاليف، وضع الميزانية، والمراقبة المالية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الأسئلة مدى تأثير هذه التقنيات على الالتزام بالميزانية، والعوامل التي تؤثر على فعالية هذه التقنيات. يتم توزيع الاستبيانات على العينة المستهدفة إلكترونياً لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين. يُراعى في تصميم الاستبيانات وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة.

• تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تأتي مرحلة التحليل، وهي مرحلة حاسمة في المنهجية الكمية. يتم استخدام البرمجيات الإحصائية لتحليل البيانات الكمية المستخرجة من الاستبيانات. تتضمن عملية التحليل استخدام التقنيات الإحصائية مثل التوزيع التكراري، الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحليل إجابات المشاركين. تهدف هذه التحليلات إلى تحديد الأنماط والعلاقات بين تقنيات إدارة التكلفة ومدى الالتزام بالميزانية في المشاريع السعودية. على سبيل المثال، يمكن استخدام تحليل الانحدار لتحديد مدى تأثير كل تقنية على الالتزام بالميزانية وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً.

• تفسير النتائج

تعتبر مرحلة تفسير النتائج من أهم مراحل المنهجية الكمية، حيث يتم تفسير البيانات الإحصائية بشكل يمكن من خلاله تقديم توصيات عملية. يتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات السابقة والدراسات المماثلة لفهم كيفية تأثير تقنيات إدارة التكلفة على الالتزام بالميزانية في السياق السعودي. على سبيل المثال، إذا أظهرت النتائج أن استخدام تقنيات تقدير التكاليف بدقة يساهم بشكل كبير في الالتزام بالميزانية، يمكن تقديم توصيات لتعزيز استخدام هذه التقنيات في المشاريع المستقبلية. تهدف عملية التفسير إلى تقديم فهم عميق ومبني على الأدلة حول كيفية تحسين إدارة التكلفة في المشاريع السعودية.

• اعتبارات أخلاقية

تتضمن المنهجية الكمية مراعاة الاعتبارات الأخلاقية في جميع مراحل البحث. يتم ضمان سرية بيانات المشاركين وحمايتها من الوصول غير المصرح به. بالإضافة إلى ذلك، يتم الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، ويتم توضيح هدف الدراسة وكيفية استخدام البيانات لضمان شفافية العملية البحثية. تعتبر هذه الاعتبارات الأخلاقية أساسية لضمان نزاهة البحث وثقة المشاركين.

• مراجعة الأدبيات

قبل البدء في جمع البيانات، تتم مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بإدارة التكلفة في المشاريع ودورها في الالتزام بالميزانية. تهدف مراجعة الأدبيات إلى فهم السياق الحالي للدراسات السابقة وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن تسهم هذه الدراسة في ملئها. تشمل مراجعة الأدبيات دراسات حول تقنيات تقدير التكاليف، وضع الميزانية، والمراقبة المالية، وكيفية تطبيق هذه التقنيات في مشاريع مشابهة. تساعد مراجعة الأدبيات في تحديد أفضل الممارسات وتوجيه تصميم الاستبيانات وتحليل البيانات.

• اختبار الفرضيات

تعتمد المنهجية الكمية على اختبار فرضيات محددة تتعلق بتقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بالميزانية. يتم صياغة الفرضيات بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. على سبيل المثال، قد تكون إحدى الفرضيات هي أن "استخدام تقنيات تقدير التكاليف الدقيقة يؤدي إلى زيادة الالتزام بميزانية المشروع". يتم اختبار هذه الفرضيات باستخدام التحليل الإحصائي لتحديد مدى صحتها وقوتها. يساهم اختبار الفرضيات في تقديم نتائج موثوقة تستند إلى البيانات الكمية.

• تحديد العوامل المؤثرة

تسعى الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على فعالية تقنيات إدارة التكلفة في الالتزام بالميزانية. تشمل هذه العوامل الخبرة السابقة لمديري المشاريع، حجم المشروع، نوع الصناعة، والبيئة الاقتصادية. يتم جمع بيانات عن هذه العوامل من خلال الاستبيانات وتحليلها لتحديد تأثيرها على نتائج الدراسة. على سبيل المثال، يمكن تحليل تأثير خبرة مدير المشروع على استخدام تقنيات إدارة التكلفة والالتزام بالميزانية. يساعد تحديد هذه العوامل في تقديم توصيات موجهة لتحسين إدارة التكلفة في مختلف السياقات.

• توصيات عملية

بناءً على النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي، يتم تقديم توصيات عملية يمكن تطبيقها لتحسين إدارة التكلفة في المشاريع السعودية. تشمل هذه التوصيات تعزيز التدريب والتطوير لمهارات مديري المشاريع في تقدير التكاليف ووضع الميزانيات، واستخدام تقنيات تكنولوجية متقدمة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ونمذجة معلومات البناء (BIM). بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقديم توصيات حول تحسين عمليات المراقبة المالية وتطبيق أفضل الممارسات لإدارة التكاليف. تهدف هذه التوصيات إلى تحقيق التزام أفضل بالميزانية وزيادة كفاءة وفعالية المشاريع.

باستخدام المنهجية الكمية، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم فهم دقيق ومبني على الأدلة حول تأثير تقنيات إدارة التكلفة على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. من خلال تصميم بحث دقيق، وجمع بيانات شاملة، وتحليل إحصائي متقدم، يتم الوصول إلى نتائج موثوقة تساهم في تحسين ممارسات إدارة التكلفة وضمان نجاح المشاريع المستقبلية في المملكة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية التي تهدف إلى جمع وتحليل البيانات المتعلقة بتقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. تتضمن أدوات الدراسة استبيانات مفصلة، مقابلات شخصية،

مراجعة وثائق المشاريع، وتحليل البيانات باستخدام البرمجيات الإحصائية. كل أداة من هذه الأدوات تلعب دوراً محورياً في تحقيق أهداف الدراسة وتوفير رؤى شاملة ودقيقة.

• الاستبيانات المفصلة

تعد الاستبيانات أداة رئيسية لجمع البيانات الكمية في هذه الدراسة. تم تصميم الاستبيانات بعناية لتشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تستهدف جمع معلومات دقيقة حول تقنيات إدارة التكلفة المستخدمة في المشاريع السعودية وأثرها على الالتزام بالميزانية. تتضمن الاستبيانات أسئلة عن تقدير التكاليف، وضع الميزانية، والمراقبة والتحكم في التكاليف، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على فعالية هذه التقنيات. يتم توزيع الاستبيانات على عينة ممثلة من مديري المشاريع، المحاسبين، والمراقبين الماليين في مختلف القطاعات. يعتمد تصميم الأسئلة على مراجعة الأدبيات السابقة لضمان شمولية الأسئلة ودقتها.

• المقابلات الشخصية

تستخدم المقابلات الشخصية كأداة مكملية للاستبيانات لجمع بيانات نوعية أكثر عمقاً. تتم مقابلة مجموعة مختارة من المشاركين الذين لديهم خبرة واسعة في إدارة المشاريع في السعودية، مثل مديري المشاريع الكبرى، والمستشارين الماليين، وخبراء التكلفة. تهدف المقابلات إلى استكشاف الأفكار والرؤى التي قد لا تكون واضحة من خلال الاستبيانات، وتقديم فهم أعمق للتحديات والفرص المتعلقة بإدارة التكلفة. تشمل الأسئلة في المقابلات موضوعات مثل تأثير السياسات الحكومية على التكاليف، ودور التكنولوجيا في تحسين إدارة التكلفة، وأفضل الممارسات المستخدمة لتحقيق الالتزام بالميزانية.

• مراجعة وثائق المشاريع

تعتبر مراجعة وثائق المشاريع أداة مهمة لفهم كيفية تطبيق تقنيات إدارة التكلفة في الواقع العملي. تشمل هذه الوثائق تقارير الميزانية، خطط التكاليف، تقارير الأداء المالي، والعقود والمستندات المالية الأخرى. يتم تحليل هذه الوثائق لتحديد الأنماط والاتجاهات في إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بالميزانية. تساعد مراجعة الوثائق في توفير بيانات دقيقة ومفصلة عن الأداء المالي للمشاريع، وتمكن من مقارنة التكاليف الفعلية مع التكاليف المخططة وتحديد الانحرافات. تعد هذه الأداة حيوية لفهم كيفية تحقيق المشاريع للالتزام المالي وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين.

• البرمجيات الإحصائية

تلعب البرمجيات الإحصائية دوراً حاسماً في تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من الاستبيانات والمقابلات ومراجعة الوثائق. تشمل هذه البرمجيات أدوات مثل SPSS، Excel، و R، التي تستخدم لتحليل البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائية. تتضمن التحليلات الإحصائية استخدام التوزيعات التكرارية، تحليل الانحدار، وتحليل التباين لتحديد العلاقات بين تقنيات إدارة التكلفة ومدى الالتزام بالميزانية. تمكن هذه الأدوات من تقديم نتائج دقيقة وقابلة للقياس يمكن استخدامها لتقديم توصيات عملية لتحسين إدارة التكلفة في المشاريع.

• نظام إدارة المعلومات الجغرافية (GIS)

يستخدم نظام إدارة المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة لتحليل البيانات المكانية المتعلقة بالمشاريع. يمكن لـ GIS توفير رؤى مهمة حول توزيع الموارد، المواقع الجغرافية للمشاريع، وتأثير العوامل البيئية والجغرافية على تكاليف المشاريع. تساعد هذه الأداة في تحسين التخطيط المالي وتحليل الكفاءة الاقتصادية للمشاريع بناءً على موقعها الجغرافي. يعد استخدام GIS مهماً بشكل خاص في المشاريع الضخمة التي تمتد على مساحات جغرافية واسعة، حيث يمكنه تحسين دقة التقديرات المالية وتخطيط الموارد بكفاءة.

• نظام نمذجة معلومات البناء (BIM)

يستخدم نظام نمذجة معلومات البناء (BIM) كأداة لتقديم تحليل ثلاثي الأبعاد وشامل لجميع جوانب المشروع. يوفر BIM بيانات دقيقة حول المواد، والتكاليف، والجداول الزمنية، ويساعد في تحسين تقديرات التكاليف والتحكم فيها. من خلال استخدام BIM، يمكن تحسين التكامل بين فرق العمل المختلفة وتقليل الأخطاء البشرية، مما يساهم في تحسين الالتزام بالميزانية. يساعد BIM أيضاً في تقديم توقعات دقيقة للتكاليف المستقبلية وتحديد التحديات المحتملة قبل بدء التنفيذ.

• تحليل القيمة

تحليل القيمة هو أداة تستخدم لتقييم التكلفة والفوائد المرتبطة بالعناصر المختلفة في المشروع. يهدف هذا التحليل إلى تحسين الكفاءة وتقديم حلول تكلفتها أقل دون التأثير على جودة المشروع. يتم تطبيق تحليل القيمة من خلال جلسات عمل مكثفة مع فريق المشروع لتحديد الفرص المحتملة لتقليل التكاليف وتحسين الأداء المالي. تعد هذه الأداة فعالة بشكل خاص في المشاريع الكبيرة والمعقدة حيث يمكن أن تؤدي التحسينات الصغيرة في الكفاءة إلى توفيرات كبيرة في التكاليف.

• التحليل المالي

يتضمن التحليل المالي استخدام مجموعة من الأدوات والنماذج المالية لتقييم الأداء المالي للمشاريع. تشمل هذه الأدوات تحليل التدفقات النقدية، تحليل النسب المالية، وتحليل التعادل. يستخدم التحليل المالي لتحديد مدى قدرة المشروع على تحقيق الأهداف المالية المخططة والالتزام بالميزانية. يمكن للتحليل المالي تقديم رؤى حول الأداء المالي للمشاريع والمساعدة في اتخاذ القرارات المالية المستنيرة. يساعد هذا التحليل في تحديد النقاط القوية والضعيفة في إدارة التكاليف وتقديم توصيات لتحسين الأداء المالي.

• التدقيق الداخلي

التدقيق الداخلي هو أداة حيوية لضمان النزاهة المالية والالتزام بالميزانية في المشاريع. يتم تنفيذ التدقيق الداخلي من قبل فريق متخصص يقوم بمراجعة جميع جوانب التكلفة والميزانية للمشروع. يهدف التدقيق الداخلي إلى تحديد أي تجاوزات في التكاليف أو أخطاء في إدارة الميزانية وتصحيحها في الوقت المناسب. تساعد نتائج التدقيق الداخلي في تقديم توصيات لتحسين عمليات إدارة التكلفة وتعزيز الشفافية المالية.

• نماذج التنبؤ

تستخدم نماذج التنبؤ كأداة لتوقع التكاليف المستقبلية والأداء المالي للمشاريع بناءً على البيانات الحالية والتاريخية. تشمل هذه النماذج استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة لتقديم توقعات دقيقة وشاملة. تساعد نماذج التنبؤ في تحديد الاتجاهات المالية المستقبلية والتحديات المحتملة، مما يمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين إدارة التكلفة. يعد استخدام نماذج التنبؤ أداة فعالة لتحسين التخطيط المالي وضمان الالتزام بالميزانية في المشاريع طويلة الأمد.

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة متنوعة من الأدوات البحثية لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بتقنيات إدارة التكلفة وأثرها على الالتزام بميزانية المشاريع في المملكة العربية السعودية. من خلال استخدام استبيانات مفصلة، مقابلات شخصية، مراجعة وثائق المشاريع، والبرمجيات الإحصائية، يمكن الحصول على بيانات شاملة ودقيقة تمكن من تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة التكلفة وضمان الالتزام بالميزانية. تساعد هذه الأدوات في تقديم فهم عميق وشامل لكيفية تأثير تقنيات إدارة التكلفة على الأداء المالي للمشاريع وتحديد الفرص لتحسين الكفاءة وتحقيق الأهداف المالية في السياق السعودي.

حدود الدراسة:

إدارة التكلفة في المشاريع هي عملية ضرورية لضمان تنفيذ المشاريع ضمن الحدود المالية المخططة، وتقنيات إدارة التكلفة تلعب دوراً حاسماً في تحسين الأداء المالي للمشاريع وضمان تحقيق الأهداف المحددة. في سياق المملكة العربية السعودية، تأتي أهمية هذه التقنيات في ظل النمو السريع للاقتصاد السعودي والتوسع في المشاريع الكبيرة، خاصةً تلك التي تتماشى مع رؤية المملكة 2030.

• الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية للدراسة في الأفراد والمجموعات البشرية المعنية بتقنيات إدارة التكلفة في المشاريع. يتضمن ذلك مديري المشاريع، المهندسين الماليين، المحاسبين، والمستشارين الماليين. بالإضافة إلى الجهات الحكومية والقطاع الخاص الذين يشاركون في تمويل المشاريع والإشراف عليها. تختلف كفاءة وتأثير تقنيات إدارة التكلفة بناءً على الخبرة والمعرفة والمهارات التي يمتلكها هؤلاء الأفراد. في المملكة العربية السعودية، قد تتأثر هذه الحدود البشرية بالعديد من العوامل مثل التدريب المهني، والتعليم المالي، والخبرة العملية. كما تلعب الثقافة التنظيمية والشركات المحلية دوراً في تحديد كيفية تبني هذه التقنيات وتطبيقها. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر الممارسات التقليدية ودرجة الابتكار على فعالية تطبيق تقنيات إدارة التكلفة.

• الحدود الزمانية

تغطي الحدود الزمانية للدراسة الفترة الزمنية التي يتم فيها تطبيق تقنيات إدارة التكلفة في المشاريع وذلك من 2020 حتى 2024م. هذا يشمل جميع مراحل دورة حياة المشروع، من مرحلة التخطيط والتصميم إلى مرحلة التنفيذ والمتابعة وحتى مرحلة الإغلاق. الزمن يلعب دوراً حاسماً في إدارة التكلفة، حيث أن التخطيط المبكر والمراقبة المستمرة يمكن أن يساعد في تقليل التجاوزات المالية وتحقيق الأهداف المالية. في المملكة العربية السعودية، يمكن أن تتأثر هذه الحدود الزمانية بعوامل مثل الإطار الزمني للمشاريع الوطنية الكبرى، والتغيرات في السياسات الاقتصادية، والتحول في السوق. فمثلاً، قد تؤثر التغيرات في أسعار المواد الخام أو السياسات الاقتصادية الجديدة على الجداول الزمنية للمشاريع وبدورها على إدارة التكلفة.

• الحدود المكانية

تتعلق الحدود المكانية بالدراسة بالمواقع الجغرافية المختلفة التي يتم فيها تنفيذ المشاريع. المملكة العربية السعودية، بصفتها دولة واسعة ومتنوعة، تقدم تحديات وفرصاً مختلفة لإدارة التكلفة. قد تختلف تكاليف المواد والبنية التحتية والأيدي العاملة بين المناطق المختلفة، مما يتطلب تقنيات إدارة تكلفة متخصصة تتناسب مع الظروف المحلية. على سبيل المثال، المشاريع في المناطق الحضرية الكبرى مثل الرياض وجدة قد تواجه تحديات وتكاليف مختلفة عن تلك الموجودة في المناطق الريفية أو المناطق النائية. أيضاً، تؤثر المشاريع بالبيئة الاقتصادية المحلية والبنية التحتية المتاحة، والتي يمكن أن تختلف بشكل كبير بين المناطق المختلفة داخل المملكة.

المراجع:

- Aldoseri, A. (2023). Re-Thinking Data Strategy and Integration for Artificial Intelligence: Concepts, Opportunities, and Challenges. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2076-3417/13/12/7082>
- Allahaim, F. S. (2015). Causes of cost overruns on infrastructure projects in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/287506475_Causes_of_cost_overruns_on_infrastructure_projects_in_Saudi_Arabia
- Allioui, H. (2023). Exploring the Full Potentials of IoT for Better Financial Growth and Stability: A Comprehensive Survey. 23(19). Retrieved from <https://www.mdpi.com/1424-8220/23/19/8015>
- Al-Nady, B. (2016). The role of time, communication, and cost management on project management success: An empirical study on sample of construction projects customers in Makkah City, Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/286855318_The_role_of_time_communication_and_cost_management_on_project_management_success_An_empirical_study_on_sample_of_construction_projects_customers_in_Makkah_City_Kingdom_of_Saudi_Arabia
- Alroqy, F. (2020). The Factors Influencing Cost and Management Accounting Practices in Manufacturing in Saudi Stock Exchange. Retrieved from https://alalexu.journals.ekb.eg/article_123672.html?lang=en
- Alzahrani, N. A. (2021). The Adoption of Geographic Information Systems in the Public Sector of Saudi Arabia: A Conceptual Model. Retrieved from <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1155/2021/1099256>
- Aničić, D. J. (2016). Cost management concept and project evaluation methods. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/337310121_Cost_management_concept_and_project_evaluation_method
- Bakkah. (2024). Project Cost Management: Process, Importance, Examples, And Plan, And Tools. Retrieved from <https://bakkah.com/knowledge-center/project-cost-management>
- Bennett, S. (2024). Procurement Cost Savings Strategies: 10 Expert Tips. Retrieved from <https://www.invensis.net/blog/procurement-cost-savings-strategies>
- Boros, G. (2022). Project Budget Management: Estimation and Best Practices. Retrieved from <https://www.rock.so/blog/project-budget-management-estimation-and-best-practices>
- Chang, M. (2024). Research on Modern Corporate Cost Management and Cost Control Methods. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/380148088_Research_on_Modern_Corporate_Cost_Management_and_Cost_Control_Methods
- Eldin, A. M. (2024). Cost Management of Construction Projects Using BIM Technology. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/379182394_Cost_Management_of_Construction_Projects_Using_BIM_Technology
- Everett, F. (2023). Project Budgeting and Cost Management: Strategies for Effective Financial Control. Retrieved from <https://medium.com/@francis.everett/project-budgeting-and-cost-management-strategies-for-effective-financial-control-1b5896078043>
- Fanny, F. (2019). A Simple Method for Cost Estimating and Controlling. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/332298617_A_Simple_Method_for_Cost_Estimating_and_Controlling
- Ika, L. A. (2022). The “re-meaning” of project success: Updating and recalibrating for a modern project management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/362582186_The_re-meaning_of_project_success_Updating_and_recalibrating_for_a_modern_project_management
- Khan, K. (2023). Cost Control Measures for Successful Construction Project. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/373042410_Cost_Control_Measures_for_Successful_Construction_Project
- Omotayo, T. (2020). Construction Cost Management Techniques. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/358114943_Construction_Cost_Management_Techniques
- Qabaja, M. (2017). APPLICATION LIFE CYCLE COST ANALYSIS IN THE BUILDING SECTOR IN SAUDI ARABIA. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/339461276_APPLICATION_LIFE_CYCLE_COST_ANALYSIS_IN_THE_BUILDING_SECTOR_IN_SAUDI_ARABIA
- Sholeh, M. N. (2020). Effect of Building Information Modeling (BIM) on reduced construction time-costs: a case study. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/346011663_Effect_of_Building_Information_Modeling_BIM_on_reduced_construction_time-costs_a_case_study
- Shuaib, S. M. (2016). Project management performance in Saudi Arabia: an exploratory study into the constructs that most influence project success. Retrieved from <https://digital.library.adelaide.edu.au/dspace/handle/2440/100454>

Midocean University
Management College
Specialization in Business Management



TITLE

**COST MANAGEMENT TECHNIQUES AND THEIR IMPACT ON PROJECT BUDGET
COMMITMENT IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA**

**Student preparation : Bassem Ebrahim Shabrawishy
Student ID : 241000749**

Supervisor: Dr. Asmaa Abu Anza

Year : 2024